

التكوين بالفيديو وأثره في تنمية كفاءة التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية (حالة الطلبة المتربصين)

مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية

رفيقة شبحي

ملخص.

العديد من البحوث تناولت موضوع مساهمة التكوين في تنمية كفاءة الطلبة المقبلين على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، وهذا من الجانب البيداغوجي التعليمي ولكن في موضوعنا، سنحاول إبراز أهمية التكوين باستعمال التكنولوجيا الحديثة منها الفيديو في كسب كفاءات لدى الطلبة المتربصين في المؤسسات التربوية.

فمن بين الأفكار التي توصلنا إليها، أنه من الضروري تحديث الوسائل البيداغوجية التعليمية خاصة لدى الطلبة المتخرجين، وكذلك المتربصين في الميدان مباشرة وهذا راجع لضرورة تحسيسهم بالفرق الموجود بين النظري والواقع التطبيقي.

الكلمات الدالة: التكوين، الفيديو، الكفاءة، التدريس بالكفاءات، المتربص في مادة التربية البدنية والرياضية.

Summary.

Several research have debated the issue of the training's contribution to the development of the skills, rather, the competences related to students assigned to teach in the future physical education and sport, and this, by its didactic and pedagogical aspect. Our research, on the contrary, aims at demonstrating the importance of Video training in the acquisition and/or the development of competences at students-trainees within schools.

We have deduced that it's so crucial to update, even, create didactic and pedagogical ways, especially with students-trainees, in order to help them detect the divergence between theory and practice.

Keywords: Physical sports activity conditioner, Psychological adjustment, People with special needs, Motor disability.

مقدمة.

يتفق العديد من خبراء التربية على أن التقنيات التربوية أو ما يصطلح عليها حديثاً بـ "تكنولوجيا التعليم"، تحتكم من جهة، إلى تطوير عملية التعليم والتعلم كون هذه الأخيرة ليست جامدة بمعنى، لا تعتمد على مجرد آلات دون إبداع العنصر البشري، ومن جهة أخرى، إلى الأجهزة التقنية الحديثة مثل أجهزة العرض والحواسيب - نتاج الثورة المعلوماتية -؛ هذه الأجهزة التي يقتضى توظيفها عن وعي ودراية لخدمة العملية التعليمية - التعليمية ركيزة التربية الحديثة التي تمخضت فلسفتها عن نظام الشؤلية والتقدم التكنولوجي، ما جعل المدرسة امتداداً لسياسة الاقتصاد العالمي الحالي المبني على منطق التأهيل المهني المبكر للناشئة، بصيغة أخرى، تربية النشء وفق مقاربة الكفاءات - إحدى افرازات عالم الشغل المتطورة .

تبعاً لهذا المنظور، بعض النقاط في أساسها الرغبة في إدخال التكنولوجيا في التعليم لمواكبة ركب النظم التعليمية الحديثة في العالم المتقدم، دعت إلى الاهتمام بالوسائل التعليمية ومن ضمنها الوسائل المسموعة - المرئية لاستثمارها في التعليم قصد تفعيله، شرط اعتبارها وسائل إيضاحية من شأنها تبسيط أساليب إيصال المعلومات وترسيخها في ذهن المتعلم، لا غايات نهائية.

وبالحديث عن أجهزة العرض "الفيديو"، فإن المبدأ ذاته لادخال المسموع - المرئي في المدرسة الجزائرية على غرار نظيراتها في الدول النامية والدول المتقدمة، يمثل شكلا معهودا أو مألوفاً لبلوغ استخدامه في البرامج الدراسية بصفته وسيلة "ديداكتيكية - بيداغوجية"، مساعدة ومرافقة للعملية التربوية. نظرا لكون الإشكالية تحتاج إلى تحليل أكثر ومن ثم جعلها عملية أكثر. باعتبار دراسة الأثر وتقييمه تناسب استخدام المنهج الاستطلاعي للمعالجة في مثل إشكالياتنا. موضوع الطرح - ، بما أن الدراسات الاستطلاعية تفضّل اعتماد التساؤلات بدل الفروض كونها تخدم الإشكالية بشكل أنسب. ارتأينا لنفس الغرض، تبنيها، فكانت لنا هذه التساؤلات المحورية التي انبثقت أساسا من إشكالياتنا وحددت مسار دراستنا، وعن عناصر كل تساؤل منها التي تعدّ بمثابة متغيرات للدراسة الواجب توضيحها، قمنا بإدراجها في الجزء الذي يعنى بتحديد المفاهيم: ثم حصر هذه التساؤلات في ما يلي:

- هل استخدام «الفيديو» في التكوين يسمح لأستاذ التربية البدنية والرياضية بربط المفهوم النظري للمقاربة بالكفاءات بمفهومها التطبيقي؟

- هل استخدام «الفيديو» في التكوين يسمح لأستاذ التربية البدنية والرياضية بفهم أفضل للمقاربة بالكفاءات؟

- هل استخدام الفيديو في التكوين يسمح لأستاذ التربية البدنية والرياضية بتخزين أفضل؟

2. المعلومات الخاصة بمفهوم المقاربة بالكفاءات.

1.2. التكوين بالفيديو.

« التكوين بالفيديو بأشكاله المتنوعة، وسيلة مميزة لتعلم ممارسة كفاءات معينة بطريقة تدريجية ودون مجازفات كثيرة، وذلك بالاستفادة من التغذية الراجعة الآتية التي يوفرها الفيديو بالنسبة للمبتدئ، يعد التكوين بالفيديو مكانا آمنا لتعلم حركات المهنة، يمكنه أيضا أن يصير مكانا مميزا لتعلم كيفية التفكير حيال أدائه موازاة مع التريصات» (Paquay et al., 2001).

الفيديو في التكوين يسمح بالملاحظة الذاتية، المسترجعة والمكررة.

يعتبر ذاكرة من شأنها تحفيز أو إثارة التفكير والتحليل الفردي أو الجماعي. فهو بذلك من ضمن الوسائل الكفيلة بربط النظري بالتطبيقي. وعليه، وسيلة الفيديو تستطيع أن تكون كاشفاً جيداً للتصورات أو التصاميم المتنوعة للتكوين (Mottet, 1997). ومن هذين التعريفين، تبرز على ما يبدو ثلاث مزايا عموماً للفيديو:

- وسيلة تسمح بربط النظري بالتطبيقي،
- وسيلة تسمح بالإستيعاب،
- وسيلة تسمح بتخزين المعطيات، بالتالي التذكر.

ومنه، إذا أردنا أن نجري على أساس هذه الإستنتاجات المصطبغة بنظرة غربية حيال أهمية الفيديو في التكوين، عملية إسقاط في السياق الجزائري، تبقى النظرة قاصرة إذ لم نطوع تلك الإستنتاجات بالتجريب في ما يتوافق والتركيبية الاجتماعية والثقافية لمجتمعنا التربوي، وهذا ما حاولنا القيام به من خلال دراستنا، باختبار تساؤلات الإشكالية إمبريقياً على ضوء الإستنتاجات السالفة الذكر، لإثبات صحتها من عدمها.

2.2. الكفاءات.

هي مجموعة قدرات معرفية، حس-حركية ووجدانية، يسمح بتجنيدها بالتعرف إلى إشكالية أو مشكلة وحلها من خلال نشاط يظهر مهارات المتعلم (Eduportfolio.org, 2009).

1.2.2. المقاربة.

منهجية أو أسلوب معالجة موضوع أو مشكل، أو مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين، أو الحركات والأفعال التي تمكن من التدرج والقرب من الشيء وتحقيق الهدف منه، والمقاربة عموماً هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية (Eduportfolio.org, 2009).

2.2.2. المقاربة بالكفاءات.

ويعني بها « إعداد الدروس والبرامج، تحليل الوضعيات، تحديد الكفاءات وترجمة الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية» (و علي، 2009).

ومن مبادئها: « الشمولية، البناء، التطبيق، الإدماج، التحويل والملائمة» (و علي، مرجع سبق ذكره). وهذا التعريف عموماً هو التعريف الذي اعتبرناه شاملاً وبسيطاً يسهل فهمه. أما عن التعريف الإجرائي لهذا المفهوم بما يخدم طرحنا، هو ذلك الذي يمزج بين المقاربة بالكفاءات والتربية البدنية والرياضية (مجال اهتمامنا). بحكم أن «التربية البدنية والرياضية ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة تربوية، تعد الفرد لمواجهة ما يعترضه من متغيرات وتقلبات في الحياة» (شبكة الجزائر التربوية التعليمية، 2010).

فإن إختيار النشاطات البدنية والرياضية كمحتويات تعليمية يمثل دعامة أساسية للمادة، يتم بناؤها بمنطق المقاربة بالكفاءات، من خصائص هذه النشاطات نفسها، والتي تساعد في تنمية الكفاءات المنتظرة، من خلال الإشكالات التعليمية المطروحة ونوعية علاقات التلميذ مع محيط عمله والوسائل المستعملة. وعليه، تتحول في كل مرة، تلك الكفاءات المكتسبة إلى قدرات، معارف ومهارات تؤهل التلميذ للإستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية كل مرحلة تعليمية، أين يكون النشاط البدني والرياضي دعامة لها (كفاءة مادية: تكوين خاص)، كما يتطلب التعلم ذاته كفاءة عرضية: تكوين شامل، بما يجعل التربية البدنية والرياضية عامل إسهام في التنمية الشاملة للتلميذ. ومنه، نستطيع القول أن مسؤولية استاذ التربية البدنية والرياضية تعقدت أكثر في ظل هذه المقاربة، لتضاعف المهام وسط غموض المفهوم عملياً.

2.3. واقع تكوين الأساتذة بين المنصوص عليه والمعمول به.

منذ أكثر من عشرين وتكوين المعلمين في العالم بأسره تقريباً، يشكل موضوع الإصلاحات في العمق. إن مسألة تكوين الفرد، المواطن، وبالإسقاط، فيما يعنيها نحن، تكوين المعلمين، إنما هي مسألة ذات استعجال ملح. مهمة المدرسة ونوعية التكوين المخصص للمعلمين، تصبجان إذن على أعلى درجة من الأهمية (Espécier, 2007). واستمراراً لنفس المنصور الغربي حيال أهمية تكوين المعلم سبماً في ظل بيداغوجيا الكفاءات: ثقة إجماع، على الصعيد الدولي، على الاعتراف بالأهمية القصوى لتكوين سلك المعلمين [...] كل البلدان تركز على فكرة أن تحسين التعليم تمر في جزء كبير عبر تنمية المعارف والكفاءات للمعلمين، فالسلطات العمومية تجلب تعديلات لأنظمة تكوين المعلمين (Jobin & al., 2009). وقناعة من أن مهمة المعلم تعودت أكثر في مساق الإصلاح، نظراً لكون التعليم في القرن (21) يتضمن وقائع جديدة « فإن ذات الوقائع تؤدي إلى ضرورة إصلاح أنظمة التربية وتكوين المعلمين معاً» (Jobin & al., 2009, 854).

إذا كان ينظر للتكوين عموماً بهذه الايجابية «في كل المهن، يعدّ التكوين كعنصر هام لتنمية الأشخاص» (Gérard, 2008). وسخر له ميزانية ثقيلة « التكوين يعدّ كششاط هام، تركز له ميزانيات معتبرة نسبياً، في الغالب أعلى حتى من الالتزامات القانونية» (Gérard, 2008, 01). فإن التكوين المتواصل بصفة عامة والمتعلق بالمعلمين بصفة خاصة يعتبر في لب الرهانات الرئيسة: فالتكوين المتواصل للمعلمين يعدّ المحدّد سيما لإرساء التجديدات، سواء على مستوى بلد أو مدرسة. نتمنى أن يساعد التكوين المتواصل المعلمين في تنمية مهنتهم، بمعنى أهليتهم في بناء معارفهم الخاصة وامتلاك معارف علمية من شأنها السماح بمراجعة أدائهم، تحليله واحتمال تكيفه (Charlier, E. et Charlier, B., 1998).

و مع كل هذا الاهتمام والعناية بتكوين المعلمين في دول الغرب، يبقى عدم الرضا هو السمة السائدة حيال فعاليته. بالنظر لهذه الرهانات، المكوّنون (و يُعنى بهم هنا المفتشون) والمعلّمون غالباً ما يصابون بالخيبة بشأن التكوين المقترح عليهم. هو (التكوين) بعيد كل البعد عن أن يكون كفيلاً دائماً بمساعدة التجديدات ولم يتمكن بعد أيضاً من تنمية المهنية المرغوب فيها كفاية (Charlier, E. et Charlier, B., 1998, 05).

فإن كان ذلك حال التكوين بالغرب، فوضعيته بمنظومتنا التربوية لا تقلت من حكم مشابه، بمعنى امتعاض معلمينا على وجه الخصوص من نوعية التكوين المتلقى سيما في ظل المنهاج الحالي، ذلك على ضوء ما جاء في الفصل السابق من دراستنا، على الرغم من طموحات سياستنا التربوية وخطابات أصحاب القرار التي لطالما جعلت من تكوين المعلمين ضمن انشغالاتها الأولية، «الجزائر تمنح أهمية خاصة جدا للتكوين ولتأهيل معلمي مختلف المستويات التعليمية» (UNESCO, 1995).

وعن التكوين المتواصل، «أصبح ضرورة لا يمكن تجاوزها (التغاضي عنها). هو (التكوين المتواصل) يفرض نفسه أيضا بسبب التقدم والتحولات الدائمة في المعرفة الأكاديمية والمعرفة التصرفية البيداغوجية» (UNESCO, 1995, 29). أما عن سياساتها الحالية لتكوين المعلمين، باتت تؤكد وزارة التربية الوطنية على ضرورة إعادة النظر في مسألة التكوين المهني للمعلمين.

في الحقيقة، مثل هذا التأكيد لا يشكل الشيء الجديد بشأن التكوين للأستاذية في الجزائر، كما ذكر أنفا، غير أن الجديد، هو كون التكوين الذي تدعو إليه السياسة التربوية الحالية منذ إرساء دعائم بيداغوجيا الكفاءات، هو ذاك الذي يكون حاملا لإمكانية التغيرات العميقة وذات المردودية في مستوى ممارسة التكوين «وذلك بالتركيز على مقاربة التكوين بالكفاءات المهنية التي تستدعي التغيير في طرائق التكوين ووسائله التي هي الأخرى تحتل تصورا تقدما في نوعيتها بما يتماشى وعصر التقدم التكنولوجي» (Ministère de l'Éducation Nationale MEN, 2005).

لنجد في خضم نفس الطموحات السياسية بشأن تكوين المعلم ومفتش التعليم في ظل الإصلاح الراهن، إجابات للحكومة الجزائرية عن قائمة نقاط معالجة مناسبة مراقبة التقارير الثالثة والرابعة لدورية للجزائر بشأن الحقوق المتضمنة في المواد من 1 إلى 15 من الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، مؤداها: في مستوى تكوين المعلمين، تحسين الأداء من خلال دعمهم بتكوين عن بعد وباستعمال التكنولوجيات الحديثة، تربصات مغلقة، تكوين متواصل [...] تطوير كفاءات المفتشين في مرافقة المعلمين (Nations Unies/Conseil Économique et Social, 2010). نفس الخطاب الدوغمائي حول تكوين المعلمين. إن الإصلاح المرسوم لن يكون له معنى وأثر ذو دلالة في نظام التربية والتكوين إلا إذا تصرفنا في العمق حيال تكوين المعلمين. اهتمام جد خاص من الواجب إيلاؤه للتكوين الأولي لهؤلاء (المعلمين) لتحسينهم المهني المتواصل. لطالما اعتبرت الجزائر التربية والتكوين أولوية وطنية وفي مركز انشغالاتها (Ambassade d'Algérie en France, 2010). لكن تشخيص واقع أداة المعلمين في إطار المنهاج المستحدث، يخالف تماما طموحات أصحاب القرار، ويعزو ذلك إلى نقص في التكوين لأمحالة، والشهادات كثيرة.

ففي حين الوصاية تنص على توجيه تكوين المعلم وفق منطق بيداغوجيا الكفاءات ومنح مفتشي التعليم لمختلف المواد أمثلة نظرية وديداكتيكية لغرض تفعيل تدخلاتهم في إطار تكوينهم للمعلمين، ثمة مفارقة نستشفها مما يلي: «إن وزارة التربية الوطنية أخذت على عاتقها تحضير المعلمين للمنهاج الجديد القائم على المقاربة بالكفاءات» (MEN, 2005, 184). خبرات ذات مستوى علمي عال منسوبة لتكوين المكونين وإدراج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، مضطلع بها باستمرار في الجزائر، في إطار ملتقيات وورشات تكوين متنوعة. في آن واحد، فرق من المفتشين برمجت للاستفادة من التكوين بالخارج ليتحولوا هم أنفسهم إلى مكونين حقيقيين (MEN, 2005, 13).

أين معلّمونا ومفتشونا من هذا كله؟ بدليل هذه التصريحات: «إن المعلم لم يكن أبدا مهينًا للتدريس بالمقاربة المستحدثة» (Messaoudi, 2010). «حتى الملتقيات والأيام التكوينية المنظمة من طرف مفتشي المواد هي في نهاية الأمر دون أي جدوى» (Messaoudi, 2010). «كم هي شاسعة المسافة بين ما هو موجود في المناهج وحقيقة ظروف ممارسة المعلمين في الميدان» (مركز نبراس المعرفة للدعم، 2009).

نعلم أن ميدان التربية ميدان متطور ومتجدد ولا تكفي المطالعة، يجب الاستماع لذوي الاختصاص لتوضيح المفاهيم وكيفية استثمار ما هو جديد إنجاز نوات تربوية حقيقية مؤطرة من طرف خبراء وأساتذة

(Messaoudi, 2010). في إطار إصلاحات المنظومة التربوية، سَطَّرت سياسة تكوين متواصل لفائدة المربين [...] كان من الممكن أن تسمح بضمن تكوين ذي نوعية للمعلمين، لكن هؤلاء يشتكون من تلقّيهم تكوينًا شكليًا فقط، دون أيّ قاعدة ولا حتى تكفل جَدّي (Lalmi, 2008).

المؤسسات التعليمية تتحرك باتجاه الاستجابة لهذا الواقع [...] وضمن النجاح والفعالية، وفي الجزائر، يجري العمل على هذا النحو، ولكن بشكل بطيء، فلا زالت نفس منظومة التشريع المدرسي من روح المرحلة السابقة ولا زال التكوين والتعليم بحاجة إلى كفاءات وموارد تجعله قادرا على دخول المرحلة بكفاءة ونجاح (جابر وإبراهيمي، 2005). « ثمة أمر يبدو أكيدا: تكوين المعلمين، وربما في الأولوية، يحتاج إلى إعادة النظر فيه» (Matarese, 2007).

و إذا نصّ على أن استراتيجية التكوين للأساتذة بالجزائر، لا بدّ أن تمرّ أولا بتوضيح مفاهيم « إن الاستراتيجية المتبناة تكمن أولا في توضيح مفاهيم الكفاءات التي يعمل بها المعلمون» (MEN, 2005, 184).

3.3. أثر التكوين في مهنية الأستاذ.

الكل يشهد في مسار الإصلاح الراهن الذي يمس سيما قطاع التربية، تناميا في طلب المهنية لوظيفة الأساتذة وإرساء دورات تكوينية لفائدة المعلمين مرتكزة على هذه المهنية. هذا يدل ضمنا على أن مهنة الأستاذ قابلة للتعلّم، وإنّ الكفاءات المهنية الخاصة بالأستاذ تبنى أثناء التكوين، ومنه، أهمية هذا الأخير « التكوين هو أحد المحركات الرئيسة للنجاح المهنية». وعليه، يصبح من الضروري التعرف أو الكشف عن المعارف المهنية المادوية، التعليمية (الديداكتيكية) والبيداغوجية التي تستوجب على المعلم امتلاكها والتحكم فيها قصد التكيف مع الوضعيات التربوية المختلفة. هذه المعارف هي تلك التي تكتسب أساسا أثناء التكوين، وتسمح بالتالي لكل معلم « بتحليل أدائه، التفكير فيها، حل المشاكل التي تعترضه والتنقل من ممارسة بيداغوجية حدية إلى ممارسة فيها تفكير يليق بالمهنية بالأحرى الاحترافية».

لكن غالبا ما لا تجد هذه المعارف المكتسبة في إطار التكوين صداها عند الممارسة البيداغوجية، إذ تتردد في العديد من المرات عبارة: « هي أفكار لا بأس بها، غير أن الملاحظ أن الأشخاص الذين صمموها أو قاموا ببثها لم تطأ أقدامهم أبدا القسم بمعنى يجهلون ميدان الممارسة. هذه النظرة السلبية لكن المبررة أيضا حيال تكوين المعلمين سيما في سياق بيداغوجيا الكفاءات ليست حكرًا في الظاهر على دولة دون سواها، ففي الغرب مثلا- منتج المقاربة المعتمدة -، غالبية ساحقة للمعلمين غير راضين على التكوين المخصص لهم» هم يتعلمون من خلال المحاولات والأخطاء أكثر منه النظريات الملقنة في التكوين». هذه المعارف الأكاديمية، ينظر إليها على أنها غير مجدية لأنها لا تعكس واقع الممارسة الميدانية، فغالبا ما تنتقد وتعتبر « بلا فائدة، طوباوية، غير قابلة للتطبيق».

هي نفس النظرة ونفس القناعة اللتان نجدهما في أوساط معلمينا، وقد اشرنا إلى ذلك مرارا في فقرات سابقة، «إن المدرسة الجزائرية بصدد الغرق في مشاكل جمة. فواقع الميدان يجعل من تعليمات مفتشي المواد المتلقاة أثناء الأيام التكوينية، في نهاية الأمر غير مجدية تماما لكونها تركز على النظري فحسب، فهي بذلك غير قابلة للتنفيذ». من هنا، نساءل ملمح شخصية الأستاذ (وهنا نركز على أستاذ التربية البدنية والرياضية) الذي نريد تكوينه لمدرسة الكفاءات، نساءل أيضا نوع التكوين المهني لتحقيق مطالب سياسة الإصلاح، المكون الذي نحتاج إليه في تحسين أداء المعلم، الهوية المهنية لهذا المعلم وفق متطلبات المقاربة المستخدمة وعلاقة التقدم المهني بالأحرى علاقة المهنية الأساتذية بالتكوين...

خاتمة.

إن جملة الكفاءات المهنية الجديدة المنبثقة من بيداغوجيا الكفاءات والتي يفترض أن يحوز عليها أساتذتنا عموما وأساتذة التربية البدنية والرياضية خصوصا (ما يهمنا نحن) لبناء هوية مهنية تتوافق ومقتضيات الإصلاح، حصرها لنا Perrenoud (1999) فيما يلي:

- تنظيم وتنشيط ووضعيات تعلم،
- تسيير تدرج التعلّمات،

- تصميم وتحسين معدات التفرقة (بيداغوجيا الفوارق)،
 - إشراك التلاميذ في تعلماتهم وعملهم،
 - العمل في جماعة (العمل بالأفواج)،
 - المشاركة في تسيير المدرسة،
 - إعلام وإشراك أولياء التلاميذ،
 - الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة،
 - مواجهة الواجبات والعوائق الأدبية (الخيارات الصعبة) للمهمة،
 - تسيير الأستاذ لتكوينه المستمر ذاتيا.
- فهذه الكفاءات المهنية هي التي من شأنها توجيه تكوين أستاذ مدرسة الكفاءات بشقيه الأولي والمستمر، ورهان هذا التكوين إذن يكمن في إعادة بناء هوية مهنية جديدة لأساتذتنا الذين لن يصيروا بذلك المحترفين الوحيدين للكلمة، للسلطة والمعرفة.
- لكن في غياب إستراتيجية للتكوين الفعال، يؤول وضع أساتذتنا للتفاهم، ما يؤثر سلبا بلا شك على عمل الأساتذة الجدد، ويجعل بالتالي تحويل الممارسات في الظروف الراهنة من ضروب الخيال.
- ### المراجع والمصادر
- جابر، ن. ا. و ابراهيمي، ا. (2005). النظام التعليمي في الجزائر في ظل متغيرات الشأن الداخلي وتحديات العولمة، دفاقر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد الاول، ديسمبر 2005، [النظام-التعليمي- في- الجزائر- في- ظل- متغيرات- الشأن- الداخلي- وتحديات- العولمة knol.google.com/.../ (زيارة الموقع 11 جانفي 2010).
- شبكة الجزائر التربوية التعليمية. (2010). المناهج الدراسية، [programmes.educdz.com/Arabe/Accueil.htm] (زيارة الموقع 01 فيفري 2010).
- مركز نبراس المعرفة للدعم. (2009). منتديات الجزائر التربوية التعليمية - نبراس المعرفة، أي تكوين لمعلم مدرسة الكفايات؟، [www.educdz.com] (زيارة الموقع 09 سبتمبر 2009).
- وعلي، م. ا. (2009). المقاربة بالكفاءات، [www.infpe.edu.dz] (زيارة الموقع 07 سبتمبر 2009).
- Ambassade d'Algérie en France. (2010). *Discours réforme de L'Etat*, [www.amb-algerie.fr/.../Discours%20 Système%20 Educatif.htm], (page consultée le 17 février 2010).
- Altet, M. (1994). La formation professionnelle des enseignants, Éditions PUF, France.
- Biémar, S. & al. (2007). *Qu'est-ce qu'une formation professionnelle universitaire des enseignants?*, Colloque ARRAS, Namur, Belgique. [www.fundp.ac.be>Institution] (Page consultée le 17 Septembre 2009).
- Charlier, É. & Charlier, B. (1998). La formation au cœur de la pratique, Éd. De Boeck, Paris-Bruxelles, (Collection Pratiques pédagogiques).
- EDUPORTFOLIO.ORG. (2009). ومصطلحات مفاهيم [polymtl.eduportfolio.org/portfolios/download/739041/DOC/1] (page consultée le 01 Septembre 2009).
- Espécier, S. (2007). La formation des enseignants à la discussion à visée philosophique, une question au carrefour du politique et du pédagogique, *Revue DIOTIME*, 34, Juillet 2007, [www.crdp-montpellier.fr/ressources/agora/recherche.aspx?...] (page consultée le 19 Janvier 2010).
- Gérard, F-M. (2008). *La formation, moteur de l'efficacité professionnelle*, Conférence proposée dans le cadre du Forum Européen des gestionnaires d'espaces naturels, Lyon, [http://jobsfornature.espaces-naturels.fr] (page consultée le 13 Décembre 2009).
- Jobin, V. & al. (2009). Résultats préliminaires du premier volet d'une étude portant sur la mise en place de l'approche par compétences professionnelles en formation à l'enseignement au Québec, *Revue Canadian Journal Of Education*, 32, (04), [www.csse.ca/CJE/Articles/FullText/CJE32-4-JobinEtAl.pdf] (page consultée le 21 Janvier 2010).
- Lalmi, N. (2008). Formation des enseignants: 25 millions de dinars injectés, *El-Watan*, Algérie, Édition du 02 Mars 2008.

- Matarese, M. (2007). La refonte du système éducatif en débat: Les cinq grands défis de l'école", *El-Watan*, Algérie, Édition du 25 Octobre 2007.
- Messaoudi, D. (2010). Réforme du système éducatif. Les raisons de l'échec, *Le Soir d'Algérie*, Algérie, Édition du 29 Mars 2010, [www.lesoirdalgerie.com] (page consultée le 29 Mars 2010).
- Ministère de l'Éducation Nationale (2005). La refonte de la pédagogie en Algérie. Défis et enjeux d'une société en mutation, Algérie, Éditions CASBAH, UNESCO-ONPS.
- Mottet, G. (1997). La vidéo-formation, autres regards, autres pratiques, Éditions L'Harmattan, Paris.
- Nations Unies/Conseil Économique et Social (2010). Réponses du Gouvernement de l'Algérie à la liste des points à traiter (E/C.12/DZA/Q/4), [www2.ohchr.org/english/.../E.C.12.DZA.Q.4.Add1_fr.doc] (page consultée le 21 Février 2010).
- Paquay, L. & al. (2001). Former des enseignants professionnels. Quelles stratégies, quelles compétences?, De Boeck, Belgique.
- Perrenoud, P. (1999). Dix nouvelles compétences pour enseigner, Invitation au voyage, EST, Paris.
- UNESCO. (1995). La formation initiale et continue des enseignants, Algérie, [unesdoc.unesco.org/images/0009/000997/099728fb.pdf] (page consultée le 19 Janvier 2010).